

# تحرك عاجل

## يجب إلغاء أمر إخلاء مستشفيات غزة

في 13 أكتوبر/تشرين الأول، تلقى 23 مستشفى في شمال قطاع غزة ومدينة غزة أوامر إخلاء قسري من الجيش الإسرائيلي. ومنذ ذلك الحين، لا تزال المستشفيات تتلقى مكالمات هاتفية من الجيش الإسرائيلي للضغط عليها للامتثال لذلك الأمر. وتوفر هذه المستشفيات العلاج المنقذ للحياة لما يزيد عن 2,000 مريض، كما أنها بمثابة الملاذ الآمن الوحيد لعشرات الآلاف من الأسر النازحة داخليًا. وفي ظل الكارثة الإنسانية التي تجتاح قطاع غزة، فإن أوامر الإخلاء القسري هذه يكاد يستحيل تنفيذها لأن نقل المرضى عبر المناطق المدمرة، وبدون توفر الوقود، هو احتمال غير معقول. وإذا تم تنفيذها، فإن عمليات "الإخلاء" هذه ستؤدي إلى الانهيار الكامل لنظام الرعاية الصحية في غزة. وستشكل أيضًا، على حد تعبير منظمة الصحة العالمية، "حكمًا بالإعدام" على المصابين بجروح أو أمراض خطيرة. ويجب على السلطات الإسرائيلية إلغاء هذه الأوامر، وضمان توفير الحماية لمرافق الرعاية الصحية، كما يقتضي القانون الدولي الإنساني.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

### وزير الدفاع

السيد يوآف غالانت

وزارة الدفاع،

هكريا، 6473424،

تل أبيب، إسرائيل

البريد الإلكتروني: sar@mod.gov.il

تويتر: @yoavgallant

السيد يوأف غالانت،

نكتب إليكم لنحثكم على الإلغاء الفوري لأوامر الإخلاء القسري التي أصدرتموها للمستشفيات في شمال قطاع غزة ومدينة غزة، وضمان توفير الحماية غير المشروطة للمرضى، والعاملين الصحيين، وعشرات الآلاف من النازحين داخليًا الذين يبحثون عن مأوى في هذه المستشفيات ومرافقها.

أكدت منظمة الصحة العالمية أن 23 مستشفى، في شمال قطاع غزة ومدينة غزة، قد تلقت أوامر متكررة بالإخلاء. وتعالج هذه المستشفيات حاليًا أكثر من 2,000 مريض، كما أنها بمثابة الملاذ الآمن الوحيد لعشرات الآلاف من المدنيين الذين لجأوا إليها هربًا من الغارات الجوية الإسرائيلية. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإن إجبار هؤلاء المرضى على الإخلاء والانتقال إلى جنوب غزة، حيث المرافق الصحية على حافة الانهيار أصلاً، وتتجاوز طاقتها الاستيعابية القصوى، هو بمثابة حكم بالإعدام.

إن المستشفيات في شمال قطاع غزة ومدينة غزة مكتظة أصلاً بالمرضى، وتكافح من أجل التعامل مع الأزمة الإنسانية التي نجمت عن القصف الإسرائيلي المتواصل وتفاقمت بسبب قرار السلطات الإسرائيلية بتشديد الحصار القائم عبر قطع الكهرباء والوقود والمياه والإمدادات الطبية عن غزة. وتعالج هذه المستشفيات مئات الجرحى كل يوم، بالإضافة إلى النساء الحوامل، والأطفال في الحاضنات، والأشخاص المصابين بأمراض خطيرة؛ مما يضطر الأطباء إلى العمل في الممرات والخيام خارج المباني. ومع نفاذ احتياطات الوقود، وانقطاع الكهرباء بشكل متزايد، فإن حياة الآلاف من المرضى مهددة بالخطر الوشيك. فاستبعاد الوقود من المساعدات الإنسانية الضئيلة، وغير الكافية إلى حد كبير، التي دخلت غزة مؤخرًا عبر معبر رفح، سترتب عنه عواقب وخيمة على مرضى غزة.

وقد تعرض بعض هذه المستشفيات الـ 23 للهجوم، ولحقت بها أضرار. وبينما لا تزال منظمة العفو الدولية تحقق في الهجوم الذي وقع في 17 أكتوبر/تشرين الأول على المستشفى الأهلي العربي المعداني، فقد تحققت بالفعل من أن هذا المستشفى بالذات قد استُهدف عمدًا بقذيفتين مدفعتين إسرائيلييتين في 14 أكتوبر/تشرين الأول. وفي 22 أكتوبر/تشرين الأول، أرسل الجيش الإسرائيلي تحذيرًا جديدًا إلى مستشفى القدس، الذي تديره جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، لإخلائه. وفي اليوم نفسه، بدأ في قصف محيط المستشفى.

**في ضوء الخطر الوشيك على حياة عشرات الآلاف من المرضى والمدنيين النازحين والعاملين الصحيين، نحثكم على إلغاء أمر الإخلاء، فوراً، وضمان توفير الحماية للمرافق الصحية، والعاملين الصحيين، والمرضى، والنازحين داخلياً، من الهجمات، كما يقتضي القانون الدولي الإنساني.**

مع الاحترام،

## معلومات إضافية

وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، حتى 22 أكتوبر/تشرين الأول، قُتل ما يزيد عن 4,650 فلسطينياً في غزة، من بينهم 1,873 طفلاً، وأصيب أكثر من 14,245، وذلك خلال الضربات الإسرائيلية المستمرة التي بدأت في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. كما قدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن أكثر من 1.4 مليون شخص قد نزحوا داخلياً منذ اندلاع الأعمال القتالية الأخيرة.

في الساعات الأولى من يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول، أصدر الجيش الإسرائيلي إعلاناً أولياً يأمر فيه أكثر من 1.1 مليون شخص يعيشون شمال وادي غزة بالمغادرة إلى الجنوب خلال يوم واحد. وبغض النظر عن الموعد النهائي، الذي اعترف حتى الجيش الإسرائيلي بأن الالتزام به غير ممكن، فإن هذا الأمر لا يمكن اعتباره تحذيراً فعالاً، وقد يرقى إلى مستوى التهجير القسري للمدنيين، وهو انتهاك للقانون الدولي الإنساني. وينبغي النظر إلى الأمر اللاحق للمستشفيات بالإخلاء القسري في سياق التهديدات بالتهجير القسري.

وأخبر طبيب بمستشفى القدس - وهو إحدى المستشفيات الـ 23 المهتدة بالإخلاء القسري، والذي يؤوي أيضاً أكثر من 8,000 نازح داخلياً - منظمة العفو الدولية: "يكاد يستحيل إخلاء هذا المستشفى، لأن نقل المرضى من وحدة العناية المركزة، ونقل الأطفال حديثي الولادة من الحاضنات والمصابين الذين يزيد عددهم عن خمسين مصاباً أمر مستحيل".

لا يمكن لإسرائيل أن تعتبر قطاع غزة بأكمله، بما في ذلك مستشفياته وبنيتة التحتية المدنية، هدفاً عسكرياً. ويعمل الأطباء والمرضى والطواقم الطبي في غزة بشكل بطولي لإنقاذ حياة الناس، وسط رعب لا يمكن تصوره. ولقد فقد الكثير منهم أفراداً من عائلاتهم وأصدقائهم وزملائهم، لكنهم يثابرون على تقديم خدماتهم، أثناء تعرضهم للهجوم، في التزام مذهل تجاه الإنسانية.

وعلى هذا النحو، يجب على السلطات الإسرائيلية احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك عن طريق الإلغاء الفوري لأوامر الإخلاء القسري ضد المستشفيات، والسماح بالإمداد الفوري وغير المشروط

للمساعدات الإنسانية والإمدادات الطبية إلى غزة. وينبغي على السلطات الإسرائيلية أيضًا أن تستأنف إمدادات المياه والوقود إلى غزة كخطوة أولية نحو إنهاء إجراءات العقاب الجماعي التي فرضتها على السكان المدنيين طيلة الأعوام الستة عشر الماضية.

لغة المخاطبة المفضلة: العبرية أو الإنجليزية.

يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

**يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن حتى: 19 ديسمبر/كانون الأول 2023**

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.